

زاد المسير في علم التفسير

كقولك من سرق فاقطع يده وقال ابن الأنباري وإنما دخلت الفاء لأن في الكلام معنى الشرط تقديره من سرق فاقطعوا يده قال الفراء وإنما قال فاقطعوا أيديهما لأن كل شيء موحد من خلق الإنسان إذا ذكر مضافا إلى اثنين فصاعدا جمع تقول قد هشمت رؤوسهما وملأت ظهورهما وبطونهما ضربا ومثله فقد صنعت قلوبكما التحريم 4 وإنما اختير الجمع على التثنية لأن أكثر ما تكون عليه الجوارح اثنين اثنين في الإنسان اليدين والرجلين والعينين فلما جرى أكثره على هذا ذهب بالواحد منه إذا أضيف إلى اثنين مذهب التثنية وقد يجوز تثنيتهما قال أبو ذؤيب ... فتخالسا نفسيهما بنوافذ ... كنوافذ العبط التي لا ترفع